

الزكاة



إعداد
عبد الحميد توفيق

رسوم
عبد المرزوق عبيد

محتويات الكتاب

٣ الزكاة
٤ شروط وجوب الزكاة
٦ الأموال التي تجب فيها الزكاة
٨ زكاة النقود
١٠ زكاة الحلى
١٢ زكاة أموال التجارة
١٤ كيف يخرج التاجر زكاته
١٦ زكاة الزروع والثمار
٢٠ زكاة الثروة المعدنية (الركاز)
٢٢ زكاة الحيوان
٢٤ مصارف الزكاة
٢٨ زكاة الفطر
٣٠ أصحاب الجنة (قصة)



نَعَمْ .. لَقَدْ
أَصْبَحْنَا فُقَرَاءً.

لَقَدْ أَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنَّا جَزَاءَ بُخْلِنَا.



الزَّكَاةُ فِعْلًا
تُبَارِكُ فِي الْمَالِ
وَتَزِيدُهُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَأَعْطِنَا، وَلَنْ نَحْرِمَ الْفُقَرَاءَ.



الزَّكَاةُ

الزَّكَاةُ هِيَ الرُّكْنُ الثَّلَاثُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ حِصَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مِنَ الْمَالِ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُسْتَحِقِّينَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ .

وَفُرِضَتْ فِي الْمَدِينَةِ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَأَهْمِيَّتِهَا اقْتَرَنْتْ بِالصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، فَفِي مُعْظَمِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ اقْتَرَنَ بِهِ الْأَمْرُ بِالزَّكَاةِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ... ﴾ [البقرة: ١١٠]



الْأَشْقَاءُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَدِيقَةِ .. لَيْلًا.





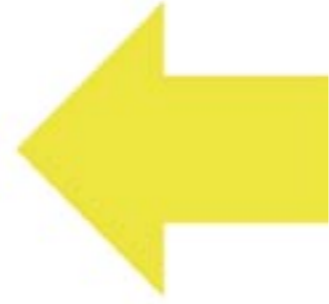
مرور عام هجري كامل



• الإسلام، فلا تجب على غير المسلم.

• الملك التام للمال، فلا زكاة فيما ليس له مالك معين كالمال العام.

• أن تمر على المال في يد مالكه سنة هجرية كاملة، لقوله ﷺ: « لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول»، ويستثنى من ذلك الزروع والثمار والمعادن ونحوها.



خُذُوا .. خُذُوا . هَذَا حَقُّكُمْ .

وَبَعْدَ مَوْتِ الرَّجُلِ الطَّيِّبِ .



لا .. وَنَحْنُ
أَحَقُّ بِشِمَارِنَا .

غَدًا يَوْمَ الْحَصَادِ ، فَهَلْ سَنُخْرِجُ
الزَّكَاةَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَالِدُنَا .

• بُلُوغُ الْمَالِ النَّصَابِ ، وَالنَّصَابُ هُوَ قَدْرٌ مُعَيَّنٌ مِنَ الْمَالِ لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي أَقَلِّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ أَجْنَاسِ الْأَمْوَالِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا زَكَاةٌ .

• الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَاجَاتِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَلْزِمُ الْإِنْسَانَ مِنْ حَاجَاتٍ أُسَاسِيَّةٍ .



زكاة الذهب والفضة

الذهب والفضة من المعادن النفيسة التي تجب فيها الزكاة، إذا بلغت النصاب، وحال عليها الحول.



الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ
عَلَى نِعَمِهِ.

ثَمْرٌ حَدِيقَتِنَا كَثِيرٌ يَا أَبِي.



وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ.



- وَنِصَابُ الذَّهَبِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ هُوَ (٨٥) جِرَامًا، وَنِصَابُ الْفِضَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ هُوَ (٥٩٥) جِرَامًا.
- أَمَّا مِقْدَارُ الزَّكَاةِ الْوَاجِبِ إِخْرَاجُهَا فِي كُلِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ، أَيْ (٢,٥٪) مِنَ الْوِزْنِ.



شَرَعَ الْإِسْلَامُ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي شَعْبَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، تَطْهِيراً لِلصَّائِمِ وَعَوْنًا لِلْفُقَرَاءِ.

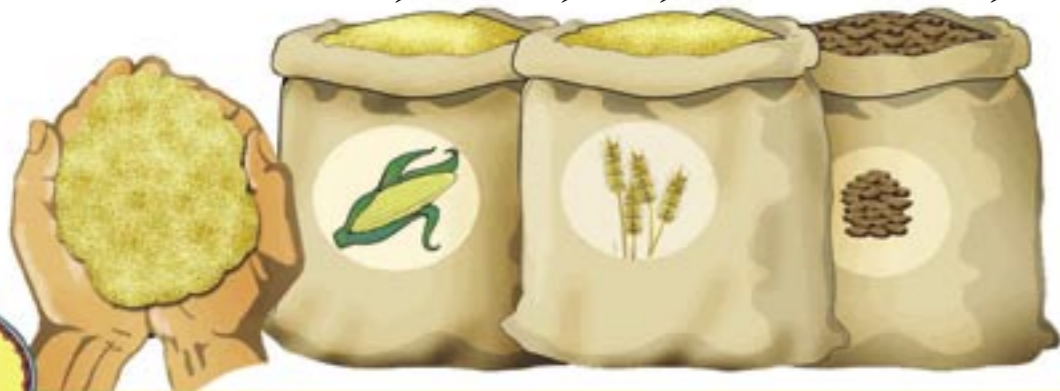
وَهِيَ زَكَاةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، قَادِرٍ عَلَى أَدَائِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَنْ كُلِّ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنَ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَابِ.

• وَتَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ مَا يَزِيدُ عَلَى قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ عِيَالِهِ لِيَوْمِ الْعِيدِ وَلَيْلَتِهِ، وَتُخْرَجُ فِي آخِرِ رَمَضَانَ، وَيَجُوزُ إِخْرَاجُهَا مِنْ أَوَّلِ رَمَضَانَ.

• وَتُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، لِإِدْخَالِ السَّعَادَةِ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، وَإِشَاعَةِ الْمَحَبَّةِ وَالْعَطْفِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

• وَمِقْدَارُهَا صَاعٌ مِنَ الْقَمْحِ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ أَوْ الْأُرْزِ أَوْ الذُّرَّةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحُبُوبِ الَّتِي يَقْتَاتُهَا النَّاسُ، وَالصَّاعُ يَخْتَلِفُ وَزَنُّهُ مِنْ صِنْفٍ إِلَى آخَرَ فَمَثَلًا صَاعُ الْأُرْزِ يُسَاوِي (٢,٥ كجم).

• وَيَجُوزُ إِخْرَاجُ قِيَمَةِ الصَّاعِ نَقْدًا، إِذَا كَانَ أَنْفَعًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.



أَصْبَحَتِ الْعُمَلَاتُ الْوَرَقِيَّةُ وَالْمَعْدِنِيَّةُ أَسَاسَ التَّعَامُلِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَلَّتْ مَحَلَّ الْعُمَلَاتِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ؛ تَيْسِيرًا لِلتَّعَامُلِ.

وَقَدْ حَدَّدَ الْفُقَهَاءُ نِصَابَ زَكَاةِ النُّقُودِ بِنِصَابِ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوا لَهَا شُرُوطًا تُوجِبُ إِخْرَاجَهَا.



• فَإِذَا بَلَغَتْ قِيَمَةُ النُّقُودِ مَا يُسَاوِي (٨٥) جِرَامًا مِنَ الذَّهَبِ،
وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ - كَانَ مِقْدَارُ زَكَاتِهَا هُوَ رُبْعَ الْعُشْرِ، أَيْ
مَا قِيَمَتُهُ (٢,٥٪).

٨٥ جِرَامًا



- **وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ:** وَيَشْمَلُ الْجِهَادَ بِمَفْهُومِهِ الشَّامِلِ مِنْ رَدِّ الْعُدْوَانِ، وَإِنْشَاءِ الْمَرَكَزِ الَّتِي تَدْعُو غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَثْبِتُ عَقِيدَةَ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتَةٍ غَيْرِ إِسْلَامِيَّةٍ، وَنَشْرِ الْكُتُبِ بِشَتَّى اللُّغَاتِ لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ .
- **وَأَبْنُ السَّبِيلِ،** وَهُوَ الْمُسَافِرُ الْغَرِيبُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ.



الْحُلِيُّ الَّذِي تَتَزَيَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَالْأَسَاوِرِ وَالْخَوَاتِمِ وَالْحُلُقَانِ لَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ، إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنْهُ اللَّبْسَ وَالتَّزْيِينَ، أَمَا إِنْ تَرَكْتَ الْمَرْأَةُ لِبَسِّهِ فَلَمْ تَعُدْ تَلْبِسُهُ فِي الْمُنَاسَبَاتِ وَغَيْرِهَا فَتَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ وَهِيَ رُبْعُ الْعَشْرِ (٢,٥٪)، إِذَا بَلَغَ النِّصَابَ وَهُوَ مَا يُعَادِلُ (٨٥) جَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.



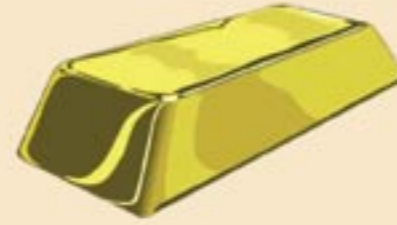
وَلَا زَكَاةَ فِي الْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ كَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، وَمَا إِلَيْهَا إِلَّا إِذَا اتُّخِذَتْ لِلتِّجَارَةِ،
فَإِنَّهَا تُقَدَّرُ قِيمَتُهَا نَقُودًا فَإِذَا بَلَغَتِ النَّصَابَ فَإِنَّ فِيهَا رُبْعَ الْعُشْرِ.

• **وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبِهِمْ:** وَهُمْ الْكُفَّارُ الَّذِينَ يُرْجَى إِسْلَامُهُمْ، أَوْ
الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا لَتَثْبِيتِ قُلُوبِهِمْ عَلَى
الْإِسْلَامِ.

• **وَفِي الرِّقَابِ:** أَيْ إِعْتَاقِ الْعَبِيدِ بِشِرَائِهِمْ ثُمَّ تَحْرِيرِهِمْ مِنْ
الْعُبُودِيَّةِ، وَيَتَّضِحُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْإِسْلَامَ سَبَقَ كُلَّ الْأَنْظِمَةِ فِي
تَصْفِيَةِ نِظَامِ الرِّقِّ وَإِلْغَائِهِ، وَيَصِحُّ أَنْ
يُسْتَخْدَمَ هَذَا السَّهْمُ فِي عَصْرِنَا الْحَالِيِّ
فِي فِدَاءِ الْأَسْرَى.

• **وَالْغَارِمُونَ:** وَهُمْ مَنْ كَانَ عَلَيْهِمْ دَيُونٌ،
وَلَا يَمْلِكُونَ أَمْوَالًا تَكْفِي سَدَادَ تِلْكَ
الْدَيُونِ.





٨٥ جراماً

مَالُ التِّجَارَةِ هُوَ مَا يُعَدُّ لِلرِّبْحِ وَالْكَسْبِ عَنْ طَرِيقِ
الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَكَيْسَ كُلُّ مَا يَشْتَرِيهِ الْإِنْسَانُ مِنْ أَشْيَاءِ
وَأَمْتَعَةٍ يَكُونُ مَالَ تِجَارَةٍ، فَقَدْ يَشْتَرِي الْإِنْسَانُ ثِيَابًا
لِلْبُسِّهِ، أَوْ أَثَاثًا لِبَيْتِهِ، أَوْ سَيَّارَةً لِيَرْكَبَهَا، وَكُلُّ هَذَا
لَا يُسَمَّى مَالَ تِجَارَةٍ، لِأَنَّهُ لِلْاِقْتِنَاءِ وَالِاسْتِعْمَالِ
الشَّخْصِيِّ.

أَمَّا إِذَا اشْتَرَى أَشْيَاءَ بِقَصْدِ بَيْعِهَا، وَالتَّرَبُّحِ مِنْ ورائِهَا،
فَإِنَّ ذَلِكَ يُعَدُّ مَالَ تِجَارَةٍ، وَتَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَ
النِّصَابَ، وَهُوَ مَا يُعَادِلُ (٨٥) جِرَامًا مِنَ الذَّهَبِ،
وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

مَصَارِفُ الزَّكَاةِ هِيَ الْأَبْوَابُ الَّتِي تُنْفَقُ فِيهَا أَمْوَالُ الزَّكَاةِ الَّتِي تُجْمَعُ مِنْ أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَقَدْ حَدَّدَ الْإِسْلَامُ لَهَا ثَمَانِيَةَ مَصَارِفَ ، جَمَعَتْهَا الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ... ﴾

[التوبة : ٦٠]

وَالْمَصَارِفُ الثَّمَانِيَةُ هِيَ :

- **الْفُقَرَاءُ :** وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ مَالًا ، مَعَ عَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْكَسْبِ ، أَوْ مَنْ مَعَهُمْ مَالٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِي حَاجَاتِهِمُ الضَّرُورِيَّةَ .
- **وَالْمَسَاكِينُ :** وَهُمْ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفُقَرَاءِ ، لَكِنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِي حَاجَاتِهِمُ الضَّرُورِيَّةَ .
- **وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهَا :** وَهُمْ الْمُوظَّفُونَ الَّذِينَ تُعَيِّنُهُمُ الدَّوْلَةُ أَوْ الْجِهَاتُ الْمُرَخَّصَةُ مِنَ الدَّوْلَةِ لَجَمْعِ الزَّكَاةِ وَحِفْظِهَا وَتَوْزِيْعِهَا وَلَيْسَ لَهُمْ رَوَاتِبُ مُخَصَّصَةٌ مِنْ جِهَةِ عَمَلِهِمْ .



- يَقُومُ التَّاجِرُ بِضَمِّ مَالِهِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، الَّذِي يَشْمَلُ رَأْسَ الْمَالِ مِنْ نُقُودٍ وَسِلْعٍ وَبَضَائِعَ مُقَدَّرَةً بِالنُّقُودِ، وَكَذَلِكَ الدُّيُونِ الَّتِي سَتَسَدُّدُ لَهُ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.
- يَطْرَحُ التَّاجِرُ الدُّيُونِ الَّتِي سَوْفَ يَدْفَعُهَا خِلَالَ سَنَةٍ قَادِمَةٍ مِنْ جُمْلَةِ مَالِدِيهِ.
- يَحْسِبُ الْبَاقِيَّ، وَيَزَكِّي عَنْهُ إِذَا بَلَغَ النَّصَابَ، وَيُخْرِجُ رُبْعَ الْعَشْرِ (٢,٥٪).
- الْمَبَانِي وَالْأَثَاثُ الثَّابِتُ لِلْمَحَلَّاتِ وَنَحْوَهَا مِمَّا لَا يُبَاعُ، لَا تُخْرَجُ عَنْهُ زَكَاةٌ.



نُقُودٌ



(٣٠)



(٤٠)

فَرَضَ الْإِسْلَامُ الزَّكَاةَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُنْتَفَعُ مِنْ وِرَائِهَا، وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْجَامُوسُ وَالْغَنَمُ وَالْمَاعِزُ، بِشُرُوطٍ خَاصَّةٍ، هِيَ:

- أَنْ تَبْلُغَ النَّصَابَ، فَنِصَابُ الْإِبِلِ **خَمْسٌ**، وَكَيْسٌ فِيمَا دُونَهَا زَكَاةٌ، وَنِصَابُ الْبَقَرِ وَالْجَامُوسِ **ثَلَاثُونَ**، وَالْغَنَمِ **أَرْبَعُونَ**، وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ فَلَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ.
- أَنْ يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ.
- أَلَّا تَكُونَ مُسْتَخْدَمَةً فِي حَرْثِ الْأَرْضِ، وَسَقَى الزَّرْعِ، وَحَمَلِ الْأَثْقَالِ.



(٥)



الديون التي ستسدد

بضائع مقدرة بالنقود

٢,٥%

زكاة الزروع والثمار

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي كُلِّ مَا يُزْرَعُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ حُبوبٍ وَخَضِرٍ وَفَوَاكِهٍ وَثَمَارٍ.
قَالَ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ ﴾

[البقرة: ٢٦٧]

وَيُشْتَرَطُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الزُّرُوعِ وَالثَّمَارِ أَنْ يَتِمَّ نَضْجُهَا وَحَصَادُهَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۗ ﴾ [الأنعام: ١٤١]

وَأَنْ تَبْلُغَ النَّصَابَ، وَقَدْرُهُ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ وَهِيَ مَا يُعَادِلُ (٦٥٣ كجم) مِنَ الْقَمْحِ،
وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ.

وَمِقْدَارُ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ فِيمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ الْخُمْسُ (٢٠٪) إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ
مَشَقَّةٍ فِي إِخْرَاجِهِ، وَمَعَ وُجُودِ الْمَشَقَّةِ يَكُونُ الْوَاجِبُ هُوَ رُبْعَ الْعَشْرِ (٥،٢٪)، وَلَا يُشْتَرَطُ
فِي إِخْرَاجِ زَكَاةِ الْمَعَادِنِ مُرُورُ حَوْلٍ، وَإِنَّمَا تُؤَدَّى زَكَاتُهَا بِمُجَرَّدِ اسْتِخْرَاجِهَا مِنَ الْأَرْضِ.

زكاة الثروة المعدنية

الذهب والفضة والنحاس والحديد
والبتروء، وكل ما يخرج من الأرض من
ثروات معدنية، فرض الله فيه زكاة.

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ ﴾

[البقرة: ٢٦٧]



وآتوا حقه يوم حصاده



كل ما يستخرج من الأرض من المعادن فيه زكاة



تروى بعين ماء

١٠٪



تروى بالمطر ١٠٪



تروى بالماينة ٥٪

وَلَا يُشْتَرَطُ مُرُورُ سَنَةٍ عَلَى مَا يَخْرُجُ
كَزَكَاةِ الْمَالِ، فَإِذَا زُرِعَتِ الْأَرْضُ أَكْثَرَ
مِنْ مَرَّةٍ فِي الْعَامِ، وَجَبَ إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ
فِي كُلِّ مَرَّةٍ.

وَقَدْ بَيَّنَّتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الْمِقْدَارَ الَّذِي
يَجِبُ إِخْرَاجُهُ، حَسَبَ طَبِيعَةِ الْمَجْهُودِ
الْمَبْدُولِ، فَالزُّرْعُ وَالشُّمَارُ الَّتِي تُسْقَى
دُونَ جُهْدِ بَمَاءِ الْمَطْرِ أَوْ الْعَيْونِ، وَنَحْوَهُمَا،
يَجِبُ إِخْرَاجُ عَشْرِهَا (١٠٪) زَكَاةً.

أَمَّا الَّتِي تُسْقَى بِجُهْدِ بَشَرِيٍّ كَسَاقِيَةِ
أَوْ طُلُمَبَاتِ رَفَعِ الْمِيَاهِ، فَزَكَاتُهَا نِصْفُ
الْعَشْرِ (٥٪).